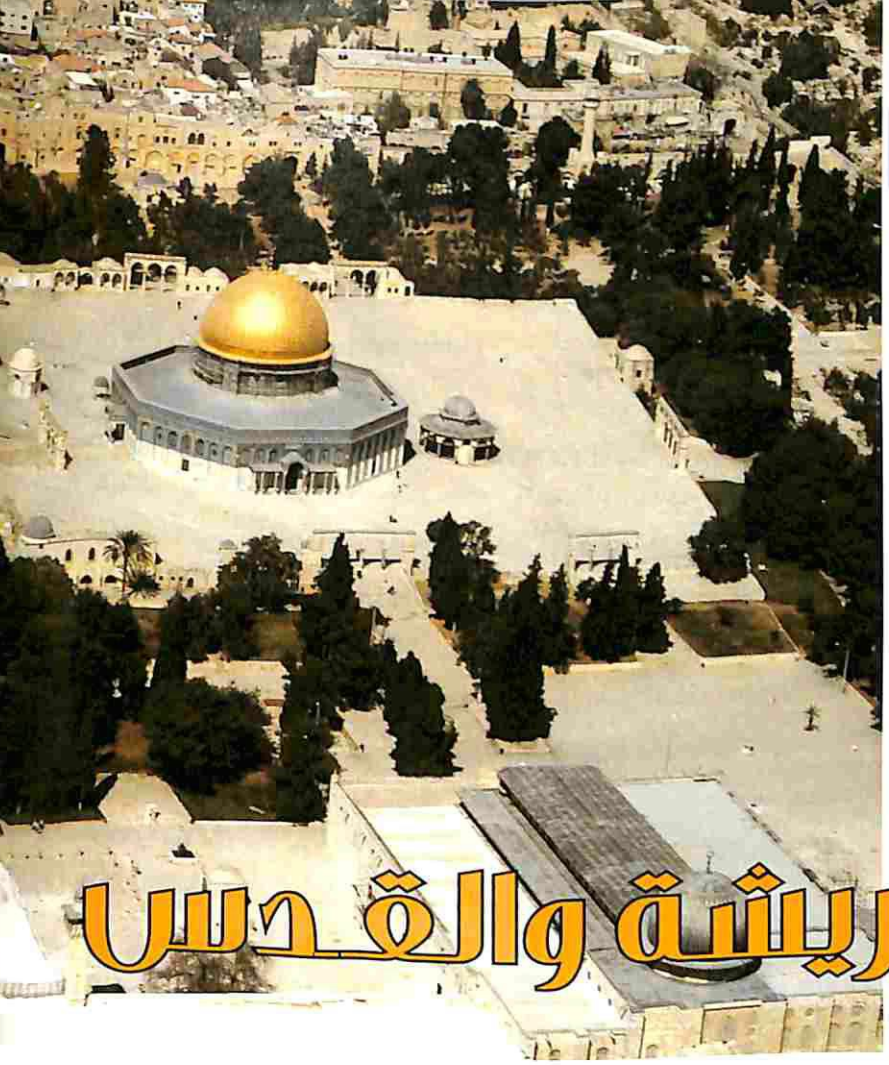

حظيت القدس في شعر عمر أبو ريشة (١٩١٠- ١٩٩٠م) بكثير من اهتماماته ومشاعره وعواطفه. مثلما حظيت من شعره وقصائده بأكثر مما حظيت به أي مدينة أخرى. حتى مدينته حلب نفسها. التي فيها نشأ وترعرع وأمضى معظم سني شبابه. وفيها دفن.

عمر أبو ريشة والقدس

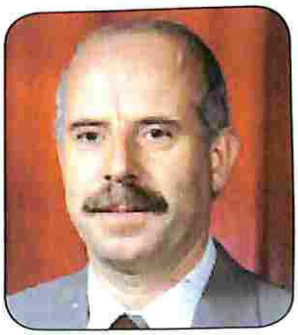

د. أحمد زياد محبك - سورية

لقد كانت القدس بالنسبة إليه طوال حياته المنطلق الذي يقوّم من خلاله أي موقف، فهي القيمة التي تثبت مقدار الإيمان بالإسلام، والتمسك بالعروبة، والإخلاصِ لهما، والموقفُ منها هو الموقف الذي يثبت مقدار الوفاء للشعب، وتحقيقِ أهدافه وأحلامه في الحرية.

وكان الشاعر في كل مناسبة وطنية أو قومية، يذكر القدس، لأنها حاضرة دائماً في وجدانه، وفي وجدان كل عربي، فهي اللحمة والسدى، لأن قضيتها لاتنفصل عن أي قضية عربية أخرى.

وليس ذلك الموقف من القدس بغريب، فالقدس هي قلب المسلمين النابض، وعاصمة فلسطين، ومهد السيد المسيح عليه السلام، ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهي أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وهي التي دخلها عمر بن الخطاب، وأرسى فيها قواعد السلام، بل جعلها مدينة السلام، ثم غزاها من بعد الصليبيون، وظلوا فيها مئتي عام، حتى حررها فيما بعد صلاح الدين الأيوبي.

فالشاعر يتغنى ببطولات الشعب السوري، وعلى رأسه المجاهد إبراهيم هنانو وهو يقارع المحتل الفرنسي، وينشد في حفل تكريمه قصيدة مطولة عنوانها قيود، وفيها يقول [١]:

وطن عليه من الزمان وقار
النور ملء شعابه والنار
تغفو أساطير البطولة فوقه
ويهزها من مهدها التذكار

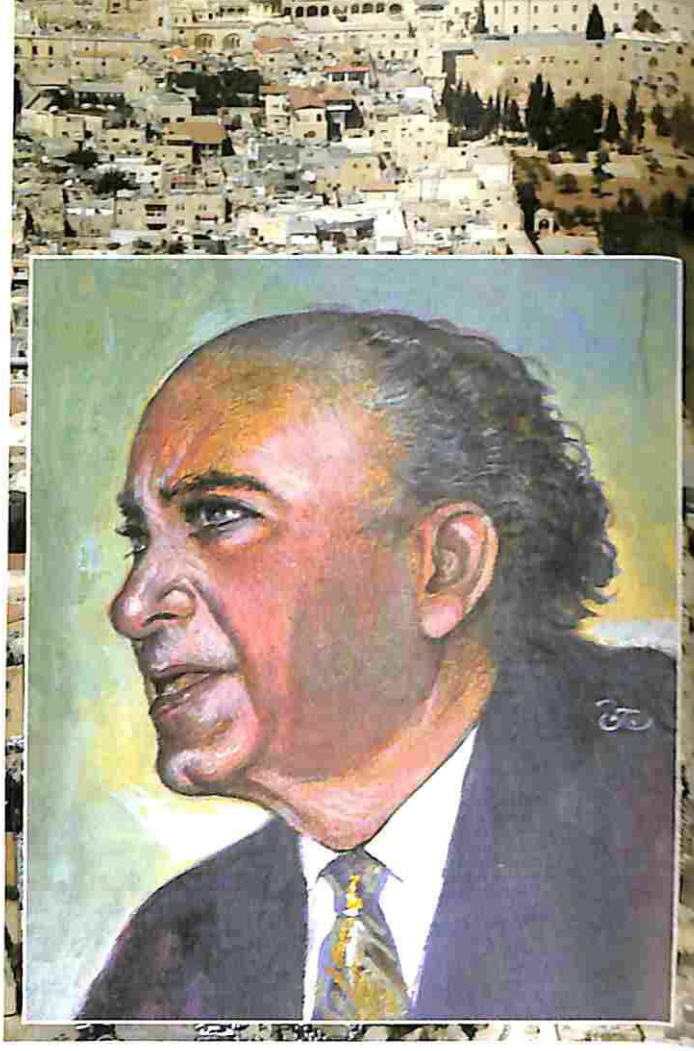

فتطل من أفق الجهاد قوافلٌ
مضر يشدّ ركابها ونزار

وفي سياق الفخار بالبطولة وربط الماضي بالحاضر، ينعطف الشاعر إلى القدس، ليندد بالمستعمر الإنكليزي، ويقرنَه بالغزو الصليبي، ويصورَ ماألحقَ بالشعب العربي في فلسطين من أذى، فيقول [٢]:

والقدسُ ما للقدس يخترق الدَما
وشراعُه الآثامُ والأوزار
أيُّ العصور هوى عليه وليس في
جنبيه من أنيابه آثار
عهد الصليبيين لم يبرح له
في مسمع الدنيا صدى دوار

ويستشهد في جبل النار بفلسطين المناضل سعيد العاص، وهو ابن حماة، مما يؤكد وحدة الشعب العربي، ووحدة النضال ضد المستعمر، أيّاً كان، وأينما كان، سواء في سورية أو فلسطين، فهما بلد واحد، والشعب شعب واحد، وتقام له في دمشق وحماة حفلات التأبين، ويقف فيها عمر أبو ريشة ليرثيه بقصيدة مطولة عنوانها شهيد، وفيها يقول [٣]:

ياشهيد الجهاد ياصرخة الهول
إذا الخيل حمحمت في الساح
كلما لاح للكفاح صريخ
صحت لبيك ياصريخ الكفاح
تحمل الحملة القوية والإيمان
أقوى في قلبك المفراح
فكأن الحياة لم تلق فيها
مايروّي تعطش الملتاح
هبةً في يديك كانت ولما
رامها المجد عفتها بسماح

ويذكر بوعود الحلفاء للعرب، ووقوف العرب إلى جانبهم في الحرب العالمية الأولى، وتقديم العون لهم، على أمل نيل الحرية والاستقلال، ثم يندّد بنكث الحلفاء لتلك الوعود، وما جرّ على العرب من احتلال أقطارهم، وسلبهم الحرية، يقول مخاطباً سعيد العاص [٤]:

أي فتى المجد، إنه العمر، يومٌ
لخسار وآخرٌ لرباح
إن من سامك المنون لقوم
لم يحيّوا على الحجا والفلاح
خفروا ذمة العهود وصمّوا
الأذن عن صرخة الهضيم اللاحي
كم وعود معسولة سكبوها
في فؤاد العروبة المسماح
فحشدنا لهم جيوش ولاء
ومددنا أكفنا للصفاح
وسفكنا الدم الزكي وزيّنّا
جبين الرحى بغار النجاح
وأردنا الأسلاب منهم فكنا
نحن أسلابهم ونحن الأضاحي

والشاعر لايضعف، ولا يدخل اليأس إلى قلبه، بل يظل متمسكاً بالحق، وهو يؤكد أن العرب لن يتخلوا عن فلسطين، حيث استشهد سعيد العاص في جبل النار، بل يؤكد أن مأساة فلسطين ستظل منارة تضيء للعرب طريق الكفاح، حيث يقول [٥]:

جبل النار لن ننام كما نمتَ
جريح العلى كسيحَ الطَماح
لك حبٌ في قاسيون وصنّين
وسَيْناء ماله من براح
أنت للعرب كالمنارة في الساحل
لاحت لأعين الملاح

والشاعر يبدع في القصيدة نفسها تصوير الصراع بين العرب في فلسطين والعداة المحتلين، ويقدم لوحة فنية متميزة، إذ يصور جبل النار في فلسطين يهتز غضباً من ظلام الطغاة، وتنطلق النسور العربية، تاركة فراخها، لتصارع قوى الظلام، ولكن هذه القوى تسلط نيرانها على النسور، فتحترق أجنحتها، وهي تنشب مخالبها في جسد الظالم، وتأبى إلا أن تسلم الروح وتروي الأرض بدمائها. يقول [٦]:

ياظلام الأجيال قصّ جناحيك
فهذي طلائع الإصباح
مرود كحّل الجفون الكسالى
فأفاقت على السنا اللمّاح
فصحا من عليائه الجبل الهاجع
واهتزّ مفعم الأتراح
وتعالى صياحه يتوالى
فاشرأبت نسوره للصياح
تركت في الوكون أفراخها الزغب
وهبت على أزيز الرياح
وتبارت عصائبا فالفضا الرحب
بساط من مخلب وجناح

سعيد العاص

غضب البغي فانبرى يحشد الهول
ويرنو إلى الأذى بارتياح
شقّ فكّي جهنم فأسالت
في الروابي لعابها والبطاح
فاقشعرت من وهجه القلل الصمّ
وأجّت شوامخ الأدواح
وتدجّى الدخان يحجب عين الشمس
عن مأتم الثرى المستباح
فتهاوت تلك النسور وأزرت
بالمنايا على اللظى المجتاح
تنشب المخلب المعقّف في البغي
وتزجي المنقار في إلحاح
ولسان اللهيب يلعب بالريش
ويطوي الجراح فوق الجراح
غضبة للنسور لا النصر فيها
بمتاح ولا الونى بمباح
لم تُزحزحْ تلك المخالب إلا
بعدما جُرِّدتْ من الأرواح
فتلاشى الدخان عن وثبات البغي
في بركة الدم النضاح

وسرى الليل مالثاً جبل النار
سكوناً لولا نشيد الأضاحي

فالشاعر يبدع في تصوير الصراع بين قوى الحق والباطل، الخير والشر، العرب والصهاينة، وهو يستعير صورة الليل والظلام والنيران تغالبها النسور وتنشب فيها مخالبها وتبذل الروح والدم لتسقي الأرض العطشى، والشاعر يؤكد أن قوى الحق على استعداد دائم للتضحية والفداء، وإن كانت تعلم أن الغلبة لن تكون لها، وحسبها فخراً وشرفاً أنها تثبت بطولتها، وتؤكد حقها، كما يؤكد الشاعر أن هذا الدم لن يضيع عبثاً فهو الذي سينبت شجرة العزة.

وصورة الصراع مبتكرة، وهي حافلة بالصور الجزئية البديعة، فالبغي يشق فكي جهنم، والثرى في مأتم مستباح، والنسور تنشب المخلب في البغي وتزجي المنقار، والعز بعد ذلك سرحة.

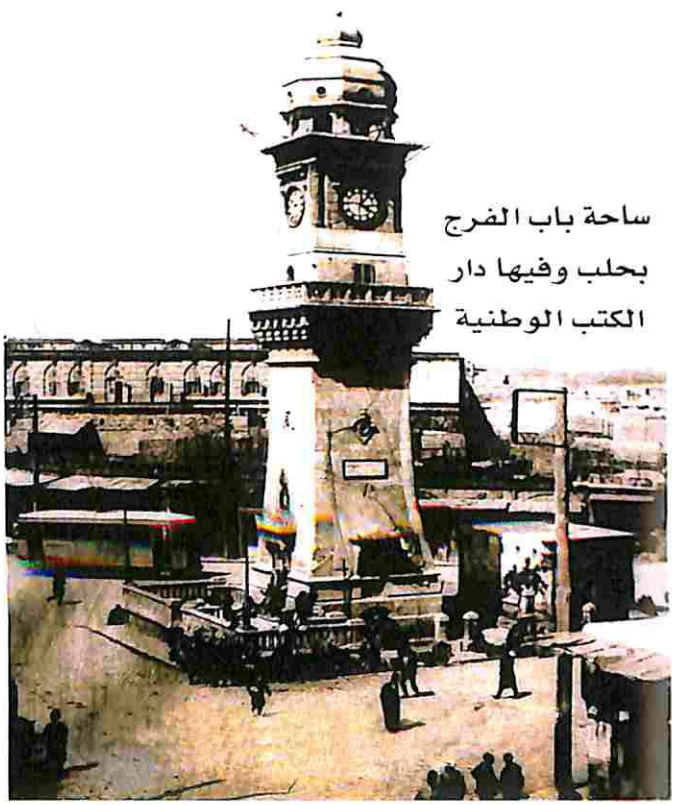

ساحة باب الفرج بحلب وفيها دار الكتب الوطنية

إن القصيدة مبنية على فنية عالية، وصور جديدة، ومعان بعيدة، وليس فيها إلا قدر قليل من المباشرة والخطابة ، على الرغم من أنها قيلت في مناسبة، وأنشدت في حفل، وكانت موجهة إلى جمهور حاشد من المتلقين.

وإذا دلّ هذا على شيء، فإنه يدل على أن الشاعر يأبى إلا أن يجوّد فنه، ولو كانت قصيدته في مناسبة، فهي تصدر عن موهبة، لايمكن إلا أن تعبر عن ذاتها،أقوى مايكون التعبير.

وفي عام ١٩٤٥ قبل أن يتم لسورية الاستقلال، تفتتح دار الكتب الوطنية بحلب، وفي حفل الافتتاح يلقي الشاعر قصيدة مطولة عنوانها «هذه أمتي»، وفيها يعتز بالعروبة وقدرتها على نفض غبار الأيام، والنهوض ثانية لتصنع العزة، ثم يلتفت إلى القدس، ليشير إلى غدر الأحلاف بالعرب، ونكثهم بعهودهم لهم، وتشجيعهم اليهود على الهجرة إلى فلسطين، فيقول [٧]:

وسلوا القدس هل غفا الشرق عنها
أو طوى دونها شبا مُرّانه
أهتاف خلف البحار بصهيون
وحدب على بناء كيانه
ومن الهاتف الملح؟ أحرٌّ ؟
أين صدق الأحرار من بهتانه
أين ميثاقه؟ أتنحسر الرحمة
في دفتيه عن عدوانه ؟
يالذل العهود في فم من
أجرى على عزّها دما فرسانه

وأقيمت حفلة ثانية في دار الكتب الوطنية بحلب، عام ١٩٤٧ في ذكرى جلاء المستعمر عن سورية، فيلقي عمر أبو ريشة قصيدة مطولة عنوانها: «عرس المجد» يفخر فيها بمجد العرب، ويعبر عن فرحة كبيرة بالاستقلال، يقول في مطلعها [٨]:

ياعروس المجد تيهي واسحبي
في مغانينا ذيول الشهب
لن تري حفنة رمل فوقها
لم تعطر بدما حر أبي
درج البغي عليها حقبة
وهوى دون بلوغ الأرب

ثم يخاطب في تضاعيف القصيدة القدس الشريف فيتغنّى بطهر أرضه ثم يؤكد أن المصاب في فلسطين قد وحّد العرب ولمّ شملهم وأنهم جميعاً لن يتخلوا عن الحق، فيقول [٩]:

ياروابي القدس يامجلى السنا
ياروى عيسى على جفن النبي
دون عليائك في الرحب المدى
صهلة الخيل ووهج القضب
لمت الآلام منا شملنا
ونمت مابيننا من نسب
فإذا مصر أغاني جلّق
وإذا بغداد نجوى يثرب
ذهبت أعلامها خافقة
والتقى مشرقها بالمغرب
كلما انقضّ عليها عاصف
دفنته في ضلوع السحب
بورك الخطب فكم لف على
سهمه أشتات شعب مغضب

ولكن هذه الرؤية الواثقة المتفائلة، ماتلبث أن تصاب بفاجعة كبيرة، عندما ترتد القوى العربية على أعقابها عام ١٩٤٧، ويعلن الكيان الصهيوني في ١٥ أيار ١٩٤٨ عن قيام دولة إسرائيل، فينفجر الغضب في قلب الشاعر، ويعاتب أمته بقسوة، منكراً عليها تقصيرها في الدفاع عن الحق في قصيدة له شهيرة عنوانها «أمتي» يقول في مطلعها [١٠]:

أمتي، هل لك بين الأمم
منبر للسيف أو للقلم
أتلقاك وطرفي مطرق
خجلاً من أمسك المنصرم
ألإسرائيل تعلو راية
في حمى المهد وظل الحرم
كيف أغفيت على الذل ولم
تنفضي عنك غبار التهم

وسرعان مايصب الشاعر نقمته على القادة العرب آنئذ ويحملهم المسؤولية، ويعاتبهم بحدّة بالغة، فيقول عنهم:

ربّ وامعتصماه انطلقت
ملء أفواه البنات اليتم
لامست أسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

ثم يلتفت إلى أمته ليحملها المسؤولية كلها، ويلومها على سكوتها عن بعض حكامها، فيقول:

لايلام الذئب في عدوانه
إن يك الراعي عدو الغنم

والقصيدة مفعمة بالحدة وشدة الانفعال، وهي تضج بالأسئلة والنداءات، وقد عني الشاعر فيها بالطرافة والإدهاش، وتعدّ إحدى قصائده المتميزة، وقد لقيت في حينها رواجاً كبيراً، وحسبها أنه استهل بها ديوانه الذي أصدره عام ١٩٧١.

وينتاب الشاعر بعد ذلك قدر غير قليل من الاكتئاب والحزن، وهو يرى القدس تنتهك، وقوافل اللاجئين تجرّ خطا الألم والشقاء والعذاب، والعرب لاهون عنهم عابثون، فيطلق قصيدة مطولة عنوانها «حماة الضيم»، وفيها يقول [١١]:

هل في روابي القدس كهف عبادة
تحنو جوانبه على أحباره
خشب الصليب على الرمال مخضب
بدماء من نعموا بطيب جواره
فإذا سبيل الحق منفض الصوى
تاهت به الطلقاء من زواره

جموع من النازحين إثر النكبة

وإذا قوافله العجاف طريدة
والبغي يقذفها بمارج ناره
كم متعب جرَ السنين وراءه
ومشيبه يبكي جلال وقاره
متلفتاً صوب الديار مودّعا
وخطاه بين نهوضه وعثاره
كم حرّة لم تدر عين الشمس ما
في خدرها أغضت بطرف كاره
وبناتها وجلى تضج أمامها
والرجس يدفعها إلى أوكاره
بمن استجارت هذه الزمر التي
مد الزمان لها يد استهتاره
العري ينشرها على أنيابه
والجوع يطويها على أظفاره

وعلى الرغم من هذا الألم، وما يراه الشاعر من مظاهر الضعف والبؤس والتشرد، فإنه لايفقد الأمل، ويظل على ثقة بأن فجر الخلاص قادم، فيقول:

مهلاً حماة الضيم إن لليلنا
فجراً سيطوي الضيم في أطماره
مانام جفن الحقد عنك وإنما
هي هدأة الرئبال قبل نفاره

ومما لاشك فيه أن هذه الثقة بالنهوض إنما هي مستمدة من التمسك بالحق العربي، ومن قوة هذا الحق نفسه.

وها هو ذا العيد يمرّ بالشاعر، فلا يهنأ به، ولا يحس فيه بسعادة، لأن روابي القدس مستباحة، ولكنه يثق بأن خلاصها قادم، ويعبرّ عن ذلك في قصيدة « ياعيد» وفيها يقول [١٢]:

ياعيد، ماافترّ ثغر المجد، ياعيد
فكيف تلقاك بالبشرى الزغاريد
طالعْتَنا وجراح البغي راعفة
وما لها من أساة الحي تضميد
فتلك راياتنا خجلى منكسة
فأين من دونها تلك الصناديد
ياعيد كم في روابي القدس من كبد
لها على الرفرف العلوي تعبيد
سالت على العز إرواء لعفته
والعز عند أباة الضيم معبود
سينجلي ليلنا عن فجر معترك
ونحن في فمه المشبوب تغريد

والقصيدة تدل على حزن يحزّ في أعماق الشاعر، لما نال القدس من عدوان، ولما هو عليه حال العرب من تقصير تجاهها، كما تدل القصيدة على تضحيات العرب في فلسطين ونيلهم الشهادة، والشاعر يمجّد أرواحهم، ومن خلال هذه التضحيات يمتلك الثقة بالنصر.

إن الحزن حالة لابدّ منها، تزيد الحسّ رهافة، والوعي قوة، ولا تعدم الرجاء، ولا تفني الأمل، بل لعل تلك الحالة تزيد الأمل قوة.

وتمر على النكبة عشر سنوات، ويطل العام الجديد ١٩٥٩، فيجد الشاعر المأساة ماتزال كما هي، احتلال، وتشريد، وقهر، فلا يهنأ الشاعر بقدوم العام الجديد، ويجد غرفته كئيبة خاوية، على الرغم من امتلائها ببطاقات التهنئة التي يراها فارغة من معناها، وهذا مايعبر عنه في قصيدة عنوانها «عام جديد» وفيها يقول [١٣]:

وحدي هنا في حجرتي
والليل والعام الوليد
وحدي، وأشباح السنين
العشر ماثلة الوعيدُ
كم حطّمتْ مني ومن
زهوي ومن مجدي التليدُ
وقفت لتنثر كل جرح
كان في صدري وئيدُ
من صيحة الوطن الطعين
ورقدة الوطن الشهيد
وكآبة الشيخ الطريد
ودمعة الطفل الشريد
وتململ الأحرار في
أغلال حكام عبيد
وتكالب الأقزام فوق
ذيول عملاق عنيد
وحدي هنا في حجرتي
والجرح والفجر الجديد
ورسائل شتّى تقول
جميعها عاماً سعيد

ويصعب على الشاعر أن يسمع أن أحد الأغنياء العرب قد أنفق مبلغاً كبيراً على ملذاته، في الوقت الذي تعاني فيه القدس من جراحها فيثور غضب الشاعر، وينقم، ويمضي ليرسم لوحة لذلك الغني، يسخر فيها منه، ويهزأ، في قصيدة له عنوانها «هكذا» وفيها يصور جود ذلك الغني وإنفاقه على ملذاته، فيقول [١٤]:

قال: ياحسناء ماشئت فاطلبي
فكلانا بالغوالي مولع
أختك الشقراء مدت كفها
فاكتسى من كل نجم إصبع
فانتقى أكرم مايهفو له
معصم غضّ وجيد أتلع
وتلاشى الطيب من مخدعه
وتولاه السبات الممتع

ثم يعلّق على موقف الغني، ساخراً، في تفجع مرّ، فيقول في ختام القصيدة:

هكذا تقتحم القدس على
غاصبيها هكذا تسترجع

وفي هذا الختام مايحزّ في الأعماق، ويثير الشعور بالمرارة والألم، بالإضافة إلى مافيه من سخرية وإدانة.

ويعلّق الشاعر الأمل على الملك فيصل - رحمه الله- عندما يعلن عام ١٩٧٥ عن عزمه على تحرير القدس، فيتمثل فيه صلاح الدين محرّر القدس، ويتوجه إليه في قصيدة مطولة عنوانها " أنا في مكة "، فيقول[١٥]:

ربعْ حطين موحش ياصلاح الدين
إلا من ذكريات غوال
سرْ بنا صوبه وصلّ بنا في القدس
واضرب حرامه بالحلال

ولكن فجأة يغتال الملك فيصل عام ١٩٧٥، فيرثيه الشاعر بقصيدة مطولة عنوانها "أمرك يارب" (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، وهما الكلمتان اللتان نطق بهما الملك فيصل وهو يجود بروحه، وقد جعل الشاعر القصيدة على لسان الملك، وصوره وهو يودّع الدنيا، ويتوجه إلى ربه بالنداء، معبراً عن أمنيته الأخيرة، وهي تحرير القدس، فيقول(١٦):

لي بعدُ يـاربِّ مـن دنـيـاي أمنيـةٌ
تقتات بالوعد منها كلَّ أشجاني
أردت أختم فيها العمر مقتحما
أحقاد حطين في مضمارها الثاني
وأن أصلّي وكف القدس تحمل لي
رضاك في المسجد الأقصى وترعاني
ماكان أكرمها في العمر أمنية
ماكنت أحسبها تمضي وتنساني

والشاعر يدرك أن الملك فيصل لم يفقد الأمل، كما أن الشاعر نفسه لم يفقد الأمل فكلاهما يثق بعد الله بهذه الأمة، ويعرف أن المسلمين لن يتخلوا عن الحق، ولن ينسوا الأمانة، ولا بد من تحرير القدس، ولو طال الأمد، يقول الشاعر على لسان الملك فيصل وهو يجود بروحه:

يارب ماضاع عهد القدس إن له
قومي الأباة أعادي كلِّ عدوانِ
أمانة لك لن يرموا بحرمتها
ولن يجروا عليها ذيل نسيانِ
أكاد ألمحهمْ في ظل مسجدها
وخالدُ من سنا محرابه دان

وبذلك يعبر الشاعر عن رؤية قوامها التمسك بالحق، والثقة بالأمة، والتفاؤل بالمستقبل، والأمل بتحقيق النصر.

وتلك الرؤية، هي رؤية كل مسلم يؤمن بالحق ويتمسك به ويناضل لأجله، وتلك المعاناة هي معاناة

الملك فيصل

الملك فيصل في القدس

الشعب العربي والإسلامي كله، من المحيط إلى الخليج. وهي معاناة شعب، ورؤية شعب، تعدّ قضية فلسطين بالنسبة إليه قضية حق ووجود، وهي قضية حاضر ومستقبل، ولذلك لايفقد المرء الأمل، ولو وافاه الأجل، لأنها قضية شعب وتاريخ ووطن.

ولعل في هذا كله مايؤكد عمق انتساب الشاعر إلى أمته وشعبه وتاريخه، فهو انتساب شاعر وعى القضية، وعاش تاريخها، وعرف أبعادها، ذاق فيها المرّ، ورأى النكبة والنكسة، ولكنه لم يقنط، وظل متعلقاً بالقضية.

ومثلما أخلص أبو ريشة للقضية في فكره ووجدانه

ومواقفه، كذلك أخلص لها في فنّه، فكان يجوّد شعره، ويتقنه، ويعنى بصوره، ويجدّدها، وينتقي ألفاظه، ويجوّدها.

ولعلّ أهم ماسيذكر له جرأته في انتقاد الحكام العرب، في ضياع القدس وفلسطين، كما سيذكر له دائماً ثقته بشعبه، وأمته، وتعليقه الأمل دائماً على الجندي والمقاتل والفدائي، وحماة الوطن، وإدراكه أن القوة دائماً هي السبيل إلى النصر.

ومن أهم المعاني التي كان يردّدها طهر القدس ونقاؤها، وإشارته إلى مكانتها لدى المسيحيين والمسلمين، فهي مهد عيسى ومسرى محمد، عليهما السلام، وكان يراهما دائماً متعانقين.

كما كان يرى في الصهاينة دائماً شرذمة من اليهود الكاذبين الظالمين الطغاة صانعي الأكاذيب مدنسي الحرم المقدس.

وفي هذا السياق كان يندّد دائماً بالإنكليز، لنكثهم وعودهم للعرب، ومنحهم العهود لليهود.

وكان مايفتأ يمجد الشهداء، ويأسى لآلام المشرّدين، واللاجئين، ويؤكد انتصار الحق بالقوة. وما كان يهنأ بعيد بل كان في كل عيد يذكر القدس، كما يذكرها في كل مناسبة، لأنه كان يحمل القضية في وجدانه.

وأمل الشاعر بالمستقبل، وثقته بالشعب، وتفاؤله بالنصر، ماكان ليمحو نغمة حزن كانت تشيع في كل ماقاله عن القدس وفلسطين، مثلما هي شائعة في شعره كله. كذلك لايغيب التاريخ عن شعره في القدس، ففي كل حين تأتلق أسماء خالد وصلاح الدين وكتائب الفتح، مثلما تألقت في شعره قصائده عن محمد ﷺ وخالد والمتنبي والمعري. وإذا دلّ شيوع الحزن في شعره كله وتألق التاريخ على نزوع رومانتيكي، فإنه يدل على ماهو أهم من ذلك، ألا إنه الصدق والأصالة وتميز الصوت وخصوصيته.

ويلاحظ أخيراً أنه كان يعالج تلك المعاني بلغة شعرية راقية، فيها قوة وفيها متانة، وفيها صور جديدة، وإشارات بعيدة، شفيفة، حتى في القصائد التي يعرف أنه سيلقيها في مناسبة، وأمام جماهير حاشدة. لقد كانت المناسبات تقدح زناد قريحته، وتثير فيه شاعريته، وتحرضه على القول، فيجود فيها مثلما يجوّد في غيرها، يدل على أنه شاعر صادق، مخلص لشعره وفنه، في الحالات كلّها.

ويبقى عمر أبو ريشة بعد ذلك كله واحداً من مئات الشعراء العرب، الذين اعتنقوا القضية الفلسطينية، وعشقوا القدس، وتمسكوا بالحق العربي والإسلامي، وناضلوا بشعرهم وفنهم، وأحياناً بدمهم وأرواحهم، في سبيل النصر، وما التزام الشعراء القضية الفلسطينية إلا جزء من التزام الشعب العربي في كل مكان وكل قطر لهذه القضية، التي هي قضية العرب والمسلمين، ومقياس انتمائهم إلى أمتهم وأرضهم وشعبهم وتاريخهم ■

الهوامش:

(١) ديوان عمر أبو ريشة، الأعمال الكاملة، ج١، ص٥٥٢، دار العودة، بيروت، ١٩٧١م.
(٢) السابق، ص ٥٥٧ - ٥٥٩ .
(٣) السابق، ص ٥٦٩ - ٥٧١ .
(٤) السابق، ص ٥٧٢ - ٥٧٤ .
(٥) السابق، ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .
(٦) السابق، ص ٥٦٤ - ٥٦٨ .
(٧) السابق، ص ٥٢٦ - ٥٢٧ .
(٨) السابق، ص٤٣٧.
(٩) السابق، ص٤٤٧ - ٤٤٨ .
(١٠) السابق، ص٧.
(١١) السابق، ص١٧ - ٢٠
(١٢) السابق، ص٩٣-٩٥.
(١٣) السابق، ص٦٤.
(١٤) السابق، ص٢٦-٢٧.
(١٥) ديوان(أمرك يا رب)، ص٥٧، دار الأصفهاني ، جدة، ١٣٩٨هـ.
(١٦) السابق، ص١٤.